رؤيتنا:

ومن دخله كان آمنًا .

رسالتنا:

أن تكون إدارة الأمن رائدة في الإسهام مع الجهات الأمنية لتوفير بيئة آمنة لقاصدي المسجد الحرام من خلال كوادر عالية التدريب وتستثمر التقانة الحديثة وتعمل على التطوير المستمر وبناء شراكات عدة مع عدد من الجهات الخارجية لتقديم خدمات متميزة.

مفهوم الأمن:

لعلّ أدق مفهوم "للأمن" هو ما ورد في القرآن الكريم في قوله – سبحانه وتعالى –: (فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هَذَا الْبَيْتِ * الَّذِي أَطْعَمَهُم مِنْ جُوعٍ وآمَنَهُمْ مِنْ خَوْفٍ)، فالأمن هو: اطمئنان الفرد والأسرة والمجتمع دون خوف على النفس والعرض والمال، والأمن من أن يعتدي عليهم أحد دون وجه حق.

أهمية الأمن:

لا يخفى أن للأمن أهمية عظمى؛ وضرورة فبه الحفاظ على الكليات الخمس وهي: الدين، والنفس، والعقل، والنسل، والمال، وذلك سبب الحياة الطيبة والعيشة الهنية، قال ﷺ: (من أصبح منكم آمنًا في سربه معافى في جسده عنده قوت يومه فكأنما حيزت له الدنيا بحذافيرها).ولهذا تسعى كل الأمم والشعوب إلى تحقيقه، وتبذل الغالي والنفيس للوصول إليه؛ لأنه المظلة التي يمكن من خلالها تحقيق التطور والازدهار، والوصول إلى النمو والارتقاء في جميع المجالات الاقتصادية، والاجتماعية، والعلمية، والعمرانية، والطبية، وغير ذلك،

ففي وجود الأمن والأمان تتفرغ الشعوب لطلب العلم والتعلم، وتحقيق العمل والانتاج، ويتمكن الناس من أداء شعائرهم الدينية، والقيام بواجباتهم الوطنية.

أمن المسجد الحرام:

من خصائص الحرم التي ذكرها الله في كتابه، خصيصة الأمن التي تميزت بها عن غيرها بتكرار ذكرها في القرآن الكريم؛ فقد تكررت في ثماني آيات كريمات بسياقات مختلفة قال –تعالى–:(وَالتِّينِ وَالزَّيْتُونِ* وَطُورِ سِينِينَ* وَهَذَا الْبَلَدِ الأَمِين)

وقال –تعالى–:(وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا بَلَدًا آمِنًا)، وقال سبحانه:(وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا الْبَلَدَ آمِنًا) وقال – تعالى– :(وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِلنَّاسِ وَأَمْنًا)، وقال – تعالى– :(فِيهِ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ مَقَامُ إِبْرَاهِيمَ وَمَنْ دَخَلَهُ كَانَ آمِنًا)، وقال –تعالى–:(أَوَلَمْ نُمَكِّنْ لَهُمْ حَرَمًا آمِنًا)، وقال –تعالى–:(أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا جَعَلْنَا حَرَمًا آمِنًا}، وقال –تعالى–:(فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هَذَا الْبَيْتِ* الَّذِي أَطْعَمَهُمْ مِنْ جُوعٍ وَآمَنَهُمْ مِنْ خَوْفٍ).

فبيئة الحرم بيئة مقدّسة طاهرة، محرمة آمنة ظاهرة، لم تكن حرمتها وأمنها أمرا حادثا عليها بعد أن لم يكن؛ بل كان ذلك مقترنا بوجود الأرض وخلق السموات والشمس والقمر، فعن ابن عباس –رضي الله عنهما– أنه قال: قال رسول الله –صلى الله عليه وسلم– لمكة حين افتتحها كما رواه ابن جرير:(هَذِهِ حَرَمٌ حَرَّمَهُ اللهُ يومَ خَلق السَّمَوَاتِ والأَرْض، وخَلق الشَّجَر والقَمَر، ووضَعَ هذين الأَخْشَبَين، لَمْ تحلَّ لأحدٍ قبْلِي، ولا تحلُّ لأحدٍ بعْدِي، أُحلَّتْ لي ساعةً من نهارٍ).

المحافظة على أمن المسجد الحرام:

إن الأمن الذي جعله الله للمسجد الحرام ينقسم إلى قسمين:

الأول: أمن قدري، وهو متحقق بمشيئة الله –تعالى– وإرادته، ولا يتخلف أبدًا؛ فيكون البيت بمن فيه آمنًا، من أن يغزوه غازٍ، أو يغير عليه مُغير إلى يوم القيامة.

الثاني: أمن شرعي، أمر الله –تبارك وتعالى– أهله ومَنْ دخل إليه بأن يحققوه؛ وهو: أن يؤَمِّن بعضهم بعضًا، ويؤمِّنوا ما فيه من حيوان وشجرٍ ومال في أحكام شرعية أخرى، وبتطبيقه يغدو الحرم آية في الأمن والأمان.

والفرق بين الأمنيين: أن الأول متحقق لا محالة؛ لأن الله – تعالى– أراده أن يكون، قال الله –تعالى–:(أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا جَعَلْنَا حَرَمًا آمِنًا وَيُتَخَطَّفُ النَّاسُ مِنْ حَوْلِهِمْ أَفَبِالْبَاطِلِ يُؤْمِنُونَ وَبِنِعْمَةِ اللَّهِ يَكْفُرُون)

وأما الثاني– الأمن الشرعي– فقد يتخلف في بعض الأحيان؛ لأنّ الله –تعالى– أراد من عباده أن يحققوه، ويكون لهم محل امتحان وابتلاء، وثواب وجزاء، وقائدا إلى الجنّة أو النار، قال الله –تعالى–: (وَمَن دَخَلَهُ كَانَ آمِنًا) قال أهل العلم: أي أمنوه من القتل.

فيدرك بهذا أن الأمن القدري الذي جعله الله للمسجد الحرام و للبلد الحرام متحقق ولا شك في ذلك، وبه تميز عن سائر بلاد الدنيا، وتمام هذا الأمن القدري وكماله يتم بتحقيق الأمن الشرعي من قِبل الناس؛ سواء العاكف فيه، والبادي عنه.

وقد دعا النبي ﷺ المسلمين إلى فعل كل ما يكون مساعدا في توفير الأمن ، وحذرهم من كل ما يكون سببا في ذهابه وحلول ضده، وإن خير ما يشهد لهذا موقف عرفة، أعظم مَجْمَع في تاريخ الأمة، في حجة الوداع يخاطب النّبي - صلّى الله عليه وسلّم- الأمة إلى قيام الساعة، يأمرها بتحقيق الأمن ، والابتعاد عن كل ما يكون مخلا بذلك، فقال -صلى الله عليه وسلم- كما في صحيح البخاري: (أتدرون أي يوم هذا؟ قلنا: الله ورسوله أعلم، فسكت حتى ظننا أنه سيسميه بغير اسمه، قال : أليس يوم النحر؟ قلنا: بلى، قال: أي شهر هذا؟. قلنا: الله ورسوله أعلم، فسكت حتى ظننا أنه سيسميه بغير اسمه، فقال: أليس ذو الحجة؟ قلنا: بلى، قال: أي بلد هذا؟. قلنا: الله ورسوله أعلم، فسكت حتى ظننا أنه سيسميه بغير اسمه، قال: أليست بالبلدة الحرام؟. قلنا: بلى، قال: فإن دماءكم وأموالكم عليكم حرام، كحرمة يومكم هذا، في شهركم هذا، في بلدكم هذا، إلى يوم تلقون ربكم، ألا هل بلغت. قالوا: نعم، قال: اللهم اشهد، فليبلغ الشاهد الغائب ...).

فلنحافظ جميعا على أمن المسجد الحرام استجابة لأمر الله تعالى وأمر رسوله ﷺ .

أخي قاصد المسجد الحرام :

- تقبلك لتوجيهات مراقبي الأمن يدل على رُقيّك .
- نأمل منك عدم الجلوس أمام السلالم الكهربائية .
- احرص على عدم دخول الممرات التي تشهد ازدحاماً.
- دخولك بالعفش أو شنط كبيرة الحجم ؛ يتسبب في عرقلة قاصدي المسجد الحرام .
- نرجو منك التعاون مع مراقبي الأمن حرصاً على سلامتك .
- عدم الإصرار على دخول المسجد الحرام أثناء ذروة الزحام .
- أستشعر عظمة المكان فلا ترفع صوتك أثناء نقاشك مع مراقبي الأمن .
- اتبع الارشادات التي وضعت لراحتك.
- نحن نعمل لتقديم أفضل الخدمات لك فكن عونا لنا
- ساهم معنا في انسيابية الحركة في الممرات وذلك بعدم الصلاة أو الجلوس فيها.

القيم :

١-الأمن والأمان

٢-الإتقان

٣-القدوة

٤-بناء الشراكات

٥-العمل بروح الفريق الواحد

٦-الإبداع والتميّز

إدارة الأمـن

تنفيذ
إدارة المطبوعات والنشر